نعم اوافقه ان كان مقصوده منع العادة الثابتة في قلوب الكثيرين والكثيرات ولكن لماذا لم يقل ارضين بغير مستخدم الحكومة كما ترضون بمستخدمها اذ عدم الرضى بالمستخدم او التقليل من عدم الرضى به محال ولا يرضاه احد

ثم قال (لماذا لا تكثرين وجميع الفتيات امثال حضرتك من الشكوى في الانيس الخ) انا لم اقل بمنع النساء بل قلت من يشاء ان يكتب فليكتب

ثم قال (ما معنى الاعتدال في الغنى والفقر الا يفهم مباشرة من طلب المهر الغالي اليس كذلك ... مادام الشرف والمجد متوفرين) ليس مقصودي كما يتوهم حضرته المهر الغالي اذ ما هو علاقة المهر بهذه المسألة . اما القصد فهو ان لا يكون الرجل مثلاً فقيراً ويريد التزوج بغنية ولا يطلب فقيرة او متوسطة . والاعتدال او التوسط في شيء لازم . هذه هي الاسئلة التي رأيتها مهمة اجبته عليها ولعل حضرته يكتفي بها . ولعله اذا كتب مقالات عن النساء يخفف لهجته ولا يجعلها شديدة كما سبق وان كان قال في آخر مقالته كلمات احترام وعدم تحامل فهذا اقبله من حضرته بكل شكر وامتنان ولكن هذا لا يجعلني اتكلم بضد ارادتي فاقول ليس في كلامه ما يغضب كل سيدة قرأت مقالته والسلام

مطارحات شعرية

نشرنا فيما مضى قصيدة بعنوان (حلم شاعر) لحضرة الشاعر المجيد احمد افندي محرم ومطلعها « طرق الرقاد به فارضى العاتبا » وقد ارسل اليه

حضرة الفاضل امين افندي الحداد هذه القصيدة بشأنها فرأينا اثباتها مع اثبات الجواب عليها من قبيل اللطائف الشعرية وهي

مالي اراك مغاضباً ومعاتبا ... تدعو الحظوظ وما دعوت مجاوبا
اعي سواك منالها في يقظة ... فغدا لها بالحلم يأمل طالبا
ولكم سعدنا بالمنام وكم بدا ... فيه الحبيب على البعاد مقاربا
ولكم وجدنا المال يدنو وافراً ... منا ولم نمدد اليه رواجبا
ولقد شكوت الدهر مثلك مانعاً ... والان اشكر منه سمحاً واهبا
زادت حوادثه قريضك بهجة ... حتى غدوت بان تصيبك راغبا
يا حبذا حلم حلمت وحبذا ... ليل جلوت به القصيدة كاعبا
اطلعت فيه الشمس يكسف ضوؤها ... شمس الضحى ونظمت منه كواكبا
ولكم جلوت لنا نظائر مثلها ... فقد النظير لها فبتن عوازبا
راحت معانيها لهن وصائفا ... وغدت قوافيها لهن ركائبا
هن الاوانس قد غدون شوارداً ... والراسخات وقد غدون جوائبا
وهي القوافي المحكمات كأنها ... نسج كسوت به الزمان جلابيا
ولئن رأوا لیناً بهن فما رأوا ... الا قناً واسنة وقواضبا
جاروك في نظم القريض وانه ... حسد يبيت به حسودك لاغبا
ولقد يبيت له العليم بحسنه ... كلفاً يود له الدوام الدائبا
هم اكثروا عيب القريض وقلما ... ابصرت مثلك لا يمكن عائبا
متخيراً من كل حسن شاعراً ... متبحراً في كل فن كاتبا
حاشا لمثلك وهو يدري حسنه ... من ان يكون عن المحاسن تائبا

فاجابه عليها احمد افندي بهذه الابيات وهو في القاهرة

هل تذكرنّ على البعاد حزينا ... جعل التذكر صاحباً وخدينا
ام انت ان اذرى الدموع معينه ... فلقد عهدتك في الخطوب معينا
امسى اخوك بحيث ذاب فؤاده ... شوقا الى اوطانه وحنينا
هي غربة ما تنقضي ايامها ... حتى عددن لطولهن سنينا
نسعى ويثنينا الزمان بخيبةٍ ... فمتى بادراك المنى يثنينا
ونظل نشكو عاديات صروفه ... لكنه يأبى فما يشكينا
انا نقمنا حكمه ولو أننا ... شئنا اطرحنا لومه ورضينا
ولع الزمان بظلم كل مهذبٍ ... ولقد اراه بمثل ذاك قمينا
اني اكلفه المحال ضلالةً ... واسومه ما لا يطيق جنونا
هرم الزمان فزاد فينا طبعه ... لؤما وزاد سفاههُ تمكينا
ولقد اجات الطرف في ابنائه ... فرأيت ما رد الفؤاد حزينا
ولقد بلوت فما بلوت مهذبا ... ولقد رأيت فما رأيت امينا
الدهر الأم من صحبت بنينا ... سيان اهل العدم والمثرينا
حاشاك يا من لست اذكر خلقه ... الا ذكرت الورد والنسرينا
صاحبت منك على الحوادث ماجدا ... محضاً فلا غدراً ولا تلوينا
اذكر اخاك وقل لمصر مسائلا ... يا دار يوسف كيف حال اخينا
لا تظلميه كمن ظلمت واكرمي ... مثواه ان ثاو سواه اهينا
لا تتركيه سجين همّ ناصبٍ ... وكفاك من امسى لديك سجينا
هل تذكرين له مقادم ذكرها ... في كل قاصية يرن رنينا
فتنت زخارفها معاشر جمةً ... وابى اخوك فما يرى مفتونا
ترمي الحسان بها فتخطئ مهجتي ... ولقد تكون مها الصريم عيونا

كم بالجزيرة لو يتاح لي الهوى ... من غادة كالخيزرانة لينا
كالغصن قداً كالغزال مقلداً ... كالشمس وجهاً كالهلال جبينا
اما الكؤوس فانهن يهجن لي ... داء تضمنه الفؤاد كمينا
ابغي السرور ولا سرور لنازحٍ ... يشكو الجوى حيناً ويبكي حينا
يا ساقيها في اللجين لجينا ... بانت مسرات الفؤاد فبينا
عشر وبي ما تعلمان من الاسى ... افتبغيان هديتما عشرينا
الله في وطن متى ما يعتلق ... نفسي الردى يجد الحياة منونا
يا ليت شعري هل يكون ذماره ... ان غالني ريب المنون مصونا
ماذا اعالج من تخاذل امة ... ودهاء آثرت الضلالة دينا
رقدت رقاد البائسين فاشبهت ... من بات ميتاً في التراب دفينا
كفرت صنائع جمة واياديا ... شتى تعد لدى الكريم ديونا
دافعت عن تلك الحقوق مجرداً ... قلما يفل الصارم المسنونا
وقضيت عمري في تطلب نفعها ... لا خائراً عزمي ولا موهونا
وشغلت عن تلك الشؤون بشأنها ... وظننت بالهمم النيام ظنونا
ادع الثمين فما اكد لنيله ... واعدها ذخراً لدي ثمينا
يامن اطارحه القريض على النوى ... والوجد يفضح سري المكنونا
ادرك اخاك بما ينفس كربه ... واسلم له ركناً اعزّ ركينا